

ملف حول التعليم الأصيل

يناير 2014

تقديم

تعرض هذه الوثيقة لأهم المحطات التي عرفها مسار التعليم الأصيل، انطلاقاً من مرحلة ما قبل الاستقلال وصولاً إلى فترة تفعيل وأجراً مقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

وتهدف إلى التعريف بالتنظيم الهيكلي لمختلف المستويات والمسالك والشعب، والتنظيم

البيداغوجي لمختلف مواد ومفردات المنهاج.

كما تستعرض الوثيقة كذلك تطور بنيات الاستقبال وأعداد التلميذات والتلاميذ والأقسام

بمختلف الأسلاك، والمرجعيات الأساسية للتعليم الأصيل.

نبذة تاريخية

1. أهم محطات التعليم الأصيل

1.1 مرحلة ما قبل الاستقلال

تمثلت بوادر تجديد التعليم الأصيل على يد جلالة الملك المغفور له محمد الخامس الذي

أمر ب:

- تنظيم التعليم الأصيل على النمط العصري في ثلاث مراحل: التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي، والتعليم العالي؛
- إعادة النظر في برامج ومناهج التعليم الأصيل وتطعيمه بمواد جديدة.

2.1 مرحلة ما بعد الاستقلال

يمكن تقييم وضعية التعليم الأصيل خلال هذه المرحلة التي بقت صدور الميثاق الوطني

للتربية والتكوين إلى فترتين:

1.2.1 مرحلة ما بين 1957 و 1972 وتميزت ب:

- توحيد برامج التعليم الأصيل وإدراج برامج التعليم العلمي ضمن مقرراته؛
- تدريس جميع المواد باللغة العربية، والانفتاح على اللغات الأجنبية؛
- نقل التعليم الأصيل من مؤسسات تقليدية إلى مؤسسات ذات بنايات عصرية؛
- ارتفاع وتيرة الالتحاق بالتعليم الأصيل من 3 603 تلميذ سنة 1955 إلى 32 000 تلميذا خلال الموسم الدراسي 1960/1959، قبل أن يتراجع العدد إلى 8 384 تلميذا خلال السنة الدراسية 1970/1971.

2.2.1 فترة الجيل الثالث والرابع من الإصلاحات، وتم خلالها:

1.2.2.1 إرساء البنيات الأساسية بين نتي 1973 و1987

- بناء 19 مؤسسة ثانوية للتعليم الأصيل , بالإضافة إلى مدرسة ابتدائية مستقلة؛
- تجديد ومراجعة برامج التعليم الأصيل والتخفيف منها؛
- إحداث جذع مشترك بناء على التوجه الإصلاحي لسنة 1985؛
- تفرع الشعبة الأدبية الشرعية إلى شعبتين؛
- إعادة المرحلة الابتدائية لهيكلية التعليم الأصيل.

2.1.2.1 من سنة 1988 إلى سنة 2000

- إعادة النظر في مواد التعليم الأصيل وحصصه من لدن لجنة مشتركة بين أكاديميتي مكناس وتطوان، نتج عن أعمالها تخفيف في حصص مواد وإحداث مادة التوقيت؛
- ابتداء من الموسم 2000/1999 شرع في فتح أقسام للتعليم الثانوي الأصيل بمؤسسات التعليم العام.

2. مرحلة ما بعد صدور الميثاق الوطني للتربية والتكوين

تفعيلا لمقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين التي حددت الاختيارات والتوجهات التربوية العامة، ومتابعة لإنجاز مختلف العمليات المرتبطة بأورش الإصلاح التي تعرفها المنظومة التربوية على مستوى المناهج والبرامج، وتطبيقا لنتائج اليومين الدراسييين الخاصين بالتعليم الابتدائي الأصيل (فاس/9 ماي 2003) وبالتعليم الثانوي الإعدادي الأصيل (الرباط/26 يوليوز 2005)، وجلسات عمل اللجنة المشتركة بين المصالح المركزية المعنية بالوزارة ولجنة المتابعة الممثلة لجمعيات العلماء بالمغرب، حظي التعليم

الأصيل بمراجعة شاملة باعتباره قسيما للتعليم العام ومجالا لتعميق الأصالة من خلال التركيز على العلوم الشرعية والتدريس باللغة العربية، وتحقيق المعاصرة عبر التمكن من العلوم الحديثة والتواصل باللغات الأجنبية. وقد شكلت هذه المراجعة فرصة حقيقية لتجديد التعليم الأصيل تنظيميا وبيداغوجيا:

- تنظيميا: بإدراجه ضمن النظام التربوي وإخضاعه، من حيث الهيكلية ونظام الدراسة، لنفس القواعد المعتمدة بباقي المسالك العامة باعتباره مكونا من مكونات المنظومة التربوية، وجعله تعليما يواكب ويكمل التعليم العام من حيث الأدوار والوظائف والأهداف.
- بيداغوجيا: ببناء المناهج الدراسية في التعليم الأصيل، استنادا إلى المبادئ التي تأسست عليها عملية مراجعة البرامج والمناهج، وهي المبادئ التي وردت في وثيقة الاختيارات والتوجهات التربوية العامة.

الاختيارات والتوجهات

1. في مجال الأهداف العامة

يهدف التعليم الأصيل بجميع مراحلها إلى تحقيق الأهداف والغايات الكبرى التالية:

- ترسيخ الهوية الإسلامية والخصوصية الثقافية للأمة؛
- التمسك بالمرجعية العليا للإسلام، والمركزية الكبرى للوحي، والتواصل الأساسي بلغة القرآن؛
- التثبيت بوحدة البلاد عقيدة وشريعة وسلوكا، وصونها من كل أشكال الانحراف والتطرف والتفسخ والافتراق؛
- إمداد البلاد بما تحتاج إليه من أطر متوسطة وعالية في مجال العلم بالشريعة، وبعلماء قادرين على التعريف بالإسلام الصحيح والدعوة إليه في جميع الأنحاء والأقطار؛
- إمداد البلاد بالمواطن القوي الإيمان، مواطن يصفه الميثاق الوطني للتربية والتكوين "بالاستقامة والصلاح، المتسم بالاعتدال والتسامح" المتمكن "من التواصل باللغة العربية لغة البلاد الرسمية، تعبيراً وكتابة، المتفتح على اللغات الأكثر انتشاراً في العالم" "الجامع" بين الوفاء للأصالة والتطلع الدائم للمعاصرة" الممتلك لـ "ناصية العلوم والتكنولوجيا المتقدمة" والمسهم "في تطويرها".

2. في مجال الأهداف المميزة

تتجلى خصوصية التعليم الأصيل، تبعاً لمفهومه وأهدافه، في التركيز على كل ما يحقق "الأصالة" ويرسخها لتبني عليها "المعاصرة" الراشدة، وذلك عبر:

- تأسيس التعلم فيه على حفظ القرآن واستبطان معانيه؛
- اعتماد اللغة العربية لغة لتدريس جل موادّه؛
- تدريس العلوم الشرعية كلها من تفسير وحديث وفقه وأصول وفرائض وتوقيت وسيرة...؛

- جعل المناهج والبرامج والكتب المدرسية المقررة فيه، والأطر العاملة فيه، والنظام الدراسي ملائماً لخصائصه؛
- جعله منفتحاً على العالم الإسلامي فكرياً وتاريخياً وجغرافياً ولغات.

3. في مجال مد الجسور مع التعليم العام

- تمتد الجسور بين التعليم الأصيل والتعليم العام في كل السنوات، لاشتراكهما في :
- التنظيم العام للأسلاك التعليمية، من الابتدائي (أولي وأساسي ومتوسط) إلى الثانوي (إعدادي وتأهيلي) فإلحالي؛
 - نظام الشهادات واعتبار صلاحيتها الوطنية، من الابتدائي إلى الباكلوريا؛
 - تدريس المواد العلمية واللغات الأجنبية والعلوم الإنسانية في جميع المستويات والسنوات؛
 - نظام التدريس والإشراف والتقويم والتوجيه؛
 - اعتماد الوسائل الحديثة في التربية والتكوين؛
 - الانفتاح على المحيط.

التنظيم البيداغوجي

1. التعليم الابتدائي الأصيل

توزيع الغلاف الزمني الأسبوعي لمختلف المواد بالتعليم الابتدائي الأصيل (بالساعات)

المستويات	السنة 1	السنة 2	السنة 3	السنة 4	السنة 5	السنة 6	المواد
القرآن الكريم	8	8	6	6	5	5	المواد الإسلامية
الفقه	1	1	1	1	1	1	
الحديث	1	1	1	1	1	1	
السيرة	1	1	1	1	1	1	
اللغة العربية	5	3.5	3	3	3	3	
الأمازيغية	3	3	3	3	3	3	
الاجتماعيات	-	-	-	0.5	1	1	
النشاط العلمي	1	1	0.5	0.5	0.5	0.5	
التربية الفنية	2	2	0.5	0.5	0.5	0.5	
الرياضيات	5	5	5	5	5	5	
اللغة الأجنبية الأولى	-	1.5	6	6	6.5	6.5	
التربية البدنية	1	1	1	0.5	0.5	0.5	
المجموع (1)	28	28	28	28	28	28	

(1) دون احتساب حصص الاستراحة (ساعتان أسبوعيا)

2. التعليم الثانوي الإعدادي الأصيل

توزيع الحصص الأسبوعية بالتعليم الثانوي الإعدادي الأصيل

الحصص الأسبوعية (بالساعات)			المستويات	
السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	المواد	
2	2	2	القرآن والتفسير	المواد الشرعية
2	2	2	الفقه	
1	1	1	الحديث	
-	1	1	السيرة	
1	-	-	العقيدة	
2	2	2	القراءة	اللغة العربية
2	2	2	القواعد والتطبيقات	
1	1	1	التعبير والإنشاء	
3	3	3	الاجتماعيات	
5	4	5	الرياضيات	
(1) 2	2	2	علوم الحياة والأرض	
(1) 2	2	2	الفيزياء والكيمياء	
4	4	4	اللغة الأجنبية الأولى	
2	-	-	اللغة الأجنبية الثانية	
2	2	2	التربية البدنية	
2	2	1	التكنولوجيا أو المعلومات	
2	2	2	التربية التشكيلية أو التربية الموسيقية	
35	32	32	المجموع	

3. التعليم الثانوي التأهيلي الأصيل

خضعت هيكله التعليم الثانوي التأهيلي الأصيل لنفس المقاربة التي اعتمدها الوزارة، بتنسيق مع اللجنة الدائمة للبرامج، في مراجعة أسلاك ومواد التعليم العام. وقد تم بالأساس الاحتفاظ بجذع مشترك خاص بالتعليم الأصيل، ومسلكين على مستوى سلك البكالوريا يميزان هذا التعليم (شعبة العلوم الشرعية وشعبة اللغة العربية)، في حين تم إدماج شعبي الآداب والعلوم التجريبية الأصيلتين في شعب التعليم العام المطابقة اعتباراً لكون مواد هذه الأخيرة ومضامينها أصبحت معربة.

المواد والأغلفة الزمنية بالجدع المشترك للتعليم الأصلي

المواد	الحصص بالساعات
التفسير والحديث	3
الفقه والأصول	3
التوثيق	1
اللغة العربية	5
التاريخ والجغرافيا	2
الفلسفة	2
اللغة الأجنبية الأولى	4
اللغة الأجنبية الثانية	3
الرياضيات	2
علوم الحياة والأرض	1 (1)
المعلومات	2
التربية البدنية	2
المجموع	30

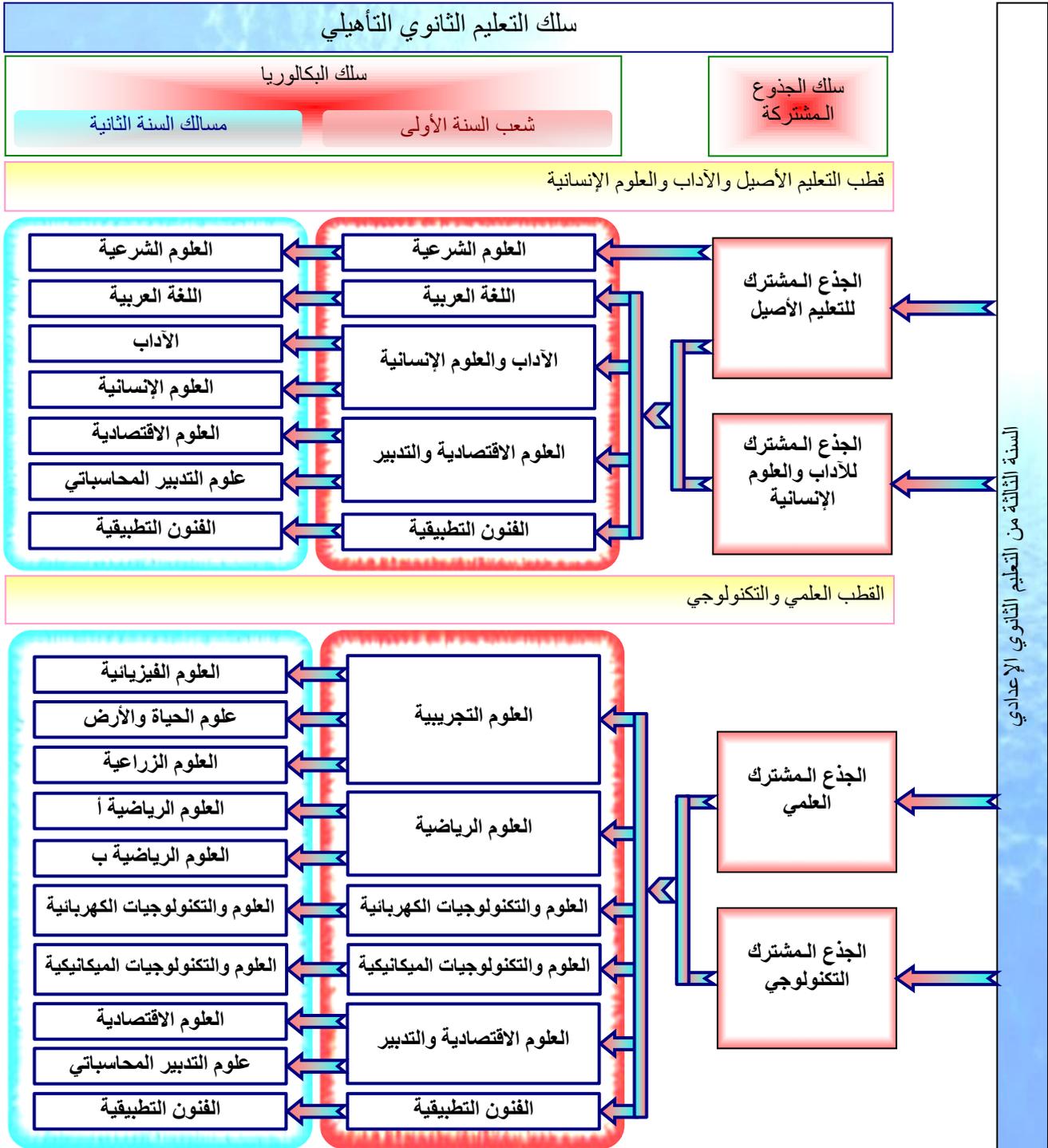
() : تحدد الأعداد بين قوسين الساعات التي تفوج فيها الأقسام كلما تجاوز عدد تلامذتها 24 تلميذة وتلميذا

المواد والأغلفة الزمنية بشعبتي العلوم الشرعية واللغة العربية بسلك البكالوريا (بالساعات)

المواد	المستويات		العلوم الشرعية		اللغة العربية	
	السنة 1	السنة 2	السنة 1	السنة 2	السنة 1	السنة 2
علوم اللغة العربية وأدابها	2	3	2	3	3	3
اللغة الأجنبية الأولى	3	4	3	4	4	4
اللغة الأجنبية الثانية	4	3	4	3	3	3
الفلسفة	2	2	2	2	2	2
الرياضيات	2	2	2	2	2	2
علوم الحياة والأرض	1 (1)	-	1 (1)	-	1 (1)	-
التفسير والحديث	4	4	4	4	4	4
الفقه والأصول	4	4	4	4	-	-
الفرائض والتوقيت	2	2	2	2	-	-
التوثيق	1	1	1	1	1	1
التاريخ والجغرافيا	2	2	2	2	4	4
التربية البدنية	2	2	2	2	2	2
المجموع	32 س	31 س	30 س	29 س	30 س	29 س

() : تحدد الأعداد بين قوسين الساعات التي تفوج فيها الأقسام كلما تجاوز عدد تلامذتها 24 تلميذة وتلميذا

الجسور مع التعليم العام



الكتب المدرسية

1. التعليم الابتدائي

حصيلة التأليف: إضافة إلى دليلين للمدرس (مواد إسلامية ولغة عربية) يتوفر التعليم الابتدائي الأصيل على الكتب المميزة التالية:

المستوى الدراسي	المادة	عنوان لكتاب	الناشر	تاريخ الصدور
السنة الأولى ابتدائي	المواد الإسلامية	طريق النجاح في المواد الإسلامية	منشورات عكاظ	أكتوبر 2006
السنة الثانية ابتدائي				أكتوبر 2007
السنة الثالثة ابتدائي				شتنبر 2008
السنة الرابعة ابتدائي				شتنبر 2008
السنة الخامسة ابتدائي				مارس 2010
السنة السادسة ابتدائي				نونبر 2010

2. التعليم الثانوي الإعدادي

لقد شرعت وزارة التربية الوطنية في إعداد الكتب المدرسية للمواد الشرعية بهذا السلك خصوصا بعد صدور وثيقة جديدة للبرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بالمواد الشرعية واللغة العربية بالتعليم الثانوي الإعدادي الأصيل (نونبر 2012). وفي ما يلي الكتب المعنية بهذا التأليف:

المادة	المستوى الدراسي	ر.ب
القرآن والتفسير	سنة 1 إعدادي	1
	سنة 2 إعدادي	2
	سنة 3 إعدادي	3
الفقه	سنة 1 إعدادي	4
	سنة 2 إعدادي	5
	سنة 3 إعدادي	6
الحديث النبوي والسيرة	سنة 1 إعدادي	7
	سنة 2 إعدادي	8
الحديث النبوي والعقيدة	سنة 3 إعدادي	9

3. التعليم الثانوي التأهيلي

المستوى	المادة	عنوان الكتاب	ملاحظات
الجدع المشترك	اللغة العربية	في رحاب اللغة العربية	مكتبة السلام الجديدة + الدار العالمية للكتاب
		النجاح في اللغة العربية	مطبعة النجاح الجديدة
		المنير في اللغة العربية	صوماكرام
	التوثيق	الرائد في التوثيق	دار النشر المغربية
		المنير في التوثيق	صوماكرام
	الفقه والأصول	الفقه والأصول	دار التجديد للنشر والتوزيع
		التفسير والحديث	الرائد في التفسير والحديث
	التفسير والحديث	التفسير والحديث	التفسير والحديث
الفرائض والتوقيت		منار الفرائض والتوقيت	طوب إيديسون
السنة الأولى بكالوريا	التوثيق	منهل التوثيق	إمارسي
	الفقه والأصول	في رحاب الفقه والأصول	مكتبة السلام الجديدة + الدار العالمية للكتاب
		التفسير والحديث	في رحاب التفسير والحديث
	لغة عربية	الرائد في اللغة العربية	دار النشر المغربية
	الفرائض والتوقيت	منار الفرائض والتوقيت	طوب إيديسون
السنة الثانية بكالوريا	الفقه	في رحاب الفقه	مكتبة السلام الجديدة + الدار العالمية للكتاب
	التفسير	في رحاب التفسير	مكتبة السلام الجديدة + الدار العالمية للكتاب
	الحديث	المتقن في الحديث النبوي الشريف	دار الرسالة للنشر والتوزيع
	الأصول	في رحاب أصول الفقه	مكتبة السلام الجديدة + الدار العالمية للكتاب
	التوثيق	منهل التوثيق	إمارسي

مؤشرات التمدرس

برسم الموسم الدراسي 2013/2014

ملاحظات	عدد المؤسسات	عدد الأقسام	عدد التلميذات والتلاميذ			
			مجموع	إناث	ذكور	
-	61	263	7 017	3 388	3 629	التعليم الابتدائي
14 ثانوية تأهيلية + 1 ثانوية إعدادية	15	45	1 255	283	972	التعليم الثانوي الإعدادي
49 ثانوية تأهيلية + 1 ثانوية إعدادية	50	234	6 706	2 590	4 116	التعليم الثانوي التأهيلي
-	126	542	14 978	6 261	8 717	المجموع

وقد عرف عدد التلاميذ المسجلين بالتعليم الأصيل، منذ صدور الميثاق الوطني للتربية والتكوين، تطورا ملحوظا في السلك الابتدائي، واستقرارا نسبيا في التعليم الثانوي الإعدادي، مقابل تراجع في التعليم الثانوي التأهيلي كما توضحه معطيات الجدول التالي:

14/13	13/12	12/11	11/10	10/09	09/08	08/07	07/06	06/05	05/04	04/03	03/02	
7017	6873	7079	6525	8157	5076	2908	2025	852	723	654	847	التعليم الابتدائي
1255	1307	1516	1545	1705	1994	2343	3607	2297	1848	2502	2321	التعليم الإعدادي
6706	6187	7511	7653	8170	9 485	9324	10095	10742	12798	13096	13256	التعليم التأهيلي
14978	14367	16106	15723	18032	16555	14575	15727	13891	15369	16252	16424	مجموع الأسلاك